منهج الإمام الدارقطني في الترجيح بين الأحاديث التي يتعارض فيها الرفع والوقف من خلال نماذج من كتابه "العلل" عرض وتحليل

دكتورة/ زملة سعد عبد الله سعد يحيى
أستاذ الحديث وعلومه المشارك بالكلية الجامعية بالليث
جامعة أم القرى

ملخص البحث:

هذا البحث يلقي الضوء على جوانب من منهج الإمام الدارقطني رحمه الله في الترجيح بين الأحاديث التي يتعارض فيها الرفع والوقف من خلال دراسة بعض الأحاديث في كتاب العلل، وقد توصل البحث إلى أن من القرائن التي يستند عليها الإمام في ترجيحه؛ ترجيح رواية الأكثر، وترجيح رواية الأوثق، كما يظهر اهتمامه بالمتابعات في الترجيح بين الروايات، أما عندما يذكر قوله " الأشبه بالصواب" دون الجزم بكونه صواباً؛ هو حكم غير قاطع منه، وقد يظهر خلافه.

الكلمات المفتاحية: الدارقطني- الرفع- الوقف-العلل- التعارض- الترجيح

Research Summary:

This research sheds light on aspects of Imam al-Daraqutni's approach, may God have mercy on him, in giving weight between hadiths in which the nominative and waqf contradictions, through studying some hadiths in the Book of Reasons. The research concluded that among the evidence upon which the Imam relies in his weighting; Preferring the narration of the most, and preferring the narration of the most trustworthy, as his interest in follow-ups appears in the weighting between the narrations, but when he mentions his saying "the most similar to the correct one" without being certain that it is correct; It is a ruling that is not conclusive on his part, and a contradiction may appear.

key words: Al-Daraqutni - Raf' - Waqf - Illal - Contradiction - Preferenc

مقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسولهﷺ. وبعد.

إن من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن حفظ لها دينها كما قال جل وعلا: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون} [(١)]، وإن السنة النبوية هي المبينة للقرآن الكريم؛ مفسرةً لآياته، وموضحةً لمبهمه، ومخصصةً لعامِّه، ومفصلةً لمجمله، إذ لا يسع مؤمن بالقرآن أن ينكر السنة النبوية والله سبحانه وتعالى يقول: {مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ}[(٢)]، وكان من تمام حفظ الله سبحانه وتعالى لدين الإسلام أن حَفِظ السنة النبوية؛ فهيأ لها من يقوم بحفظها، فكان أولئك الرجال الأفذاذ الذين ناضلوا عنها وبذلوا في سبيلها الوقت والعمر والمال من أجل حفظ حديث المصطفىﷺ، وتدوينه، ونقله، والتنبيه لأي وضعٍ فيه، والوقوف على ما فيه من عللٍ نشأت عن وهمٍ أو خطأٍ أو عمدٍ في بعض الأحيان، إلى غير ذلك من وجوه الاهتمام بالسنة النبوية.

ولا شك أن علم علل الحديث من أدق علوم الحديث وأجلّها؛ حيث يكسو العلةَ الغموضُ والخفاءُ فلا تظهر لأي ناظرٍ في الحديث، إلا لمن له علمٌ عميقٌ ودرايةٌ كاملةٌ بجُلّ أصول وفروع هذا الفن، ولصعوبته الكبيرة لم يخض غماره إلا القليل من جهابذة علم الحديث على مر العصور فكان منهم الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وهو إمامٌ كبيرٌ جليل الشأن – في علم الحديث عامة وفي علم العلل خاصة–لم يأت بعده مثله.

ومن أوجه حصول العلة في الحديث؛ تعارض الرفع والوقف فيه، فيروى تارة موقوفاً وتارة مرفوعاً، وفي هذا البحث سيتم تناول بعض الأحاديث التي تعارض فيها الوقف والرفع من كتاب العلل للدارقطني، والنظر فيها، ليتم الوقوف بإذن الله على منهج الإمام رحمه الله في ترجيحه للرفع على الوقف أو العكس.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع والأسباب التي أدت إلى اختياره فيما يلي:

١- كون الإمام الدارقطني ممن برع في علم علل الحديث.

(١) سورة الحجر الآية: (٩).

(٢) سورة النساء الآية: (٨٠).

٢- أن بعض الأحاديث قد ترد في كتب السنة تارةً مرفوعة وتارةً أخرى موقوفة، وإلقاء الضوء على منهج الإمام الدارقطني في ذلك يمكّن من فهم كيفية ترجيح الرفع أو الوقف والقرائن التي يستند عليها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو منهج الإمام الدارقطني في ترجيح الرفع على الوقف أو ترجيح الوقف على الرفع، من خلال بعض الأحاديث في كتاب العلل؟ وما هي القرائن المصاحبة للحكم بالرفع أو الوقف في كل حديث منها؟

حدود البحث:

هذا البحث يدور حول عددٍ من الأحاديث من كتاب العلل للدارقطني وهي تحمل الأرقام التالية: (١٤٥)، (٢٠٢)، (٢١٠)، (٢١٤)، (٢١٧)، (٢٣٣).

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي وذلك عن طريق تتبع طريقة الإمام الدارقطني في ترجيحه للوقف أو الرفع، ومحاولة فهم منهجه فيها، وذلك من خلال الآتي:

١- تقسيم البحث إلى قسمين وهما: ما رجح وقفه وما رجح رفعه للنبيﷺ من الأحاديث-محور الدراسة-.

٢- إيراد الأحاديث-مجال الدراسة-وقول الدارقطني فيها.

٣- محاولة استنباط منهج الدارقطني في ترجيحه والوقوف على القرائن التي استند إليها.

٤- تحليل منهج الإمام الدارقطني وبيان أسبابه في الترجيح بقدر الاستطاعة.

٥- الخلوص إلى طريقة -من خلال عمل الإمام الدارقطني-يمكن الاستناد إليها في أحوال مماثلة ومحاكاتها قدر الاستطاعة.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على تمهيد وفصلين وخاتمة:

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (علل الدارقطني).

الفصل الأول: الأحاديث التي رجح الإمام الدارقطني رفعها للنبيﷺ. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حديث في لبس الحرير، برقم (١٤٥) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

المبحث الثاني: حديث: (إن الله يرفع بالقرآن أقواماً)، برقم (٢١٧) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

الفصل الثاني: الأحاديث التي رجح الإمام الدارقطني وقفها. وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حديث: (من نام عن حزبه)، برقم (٢٠٢) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

المبحث الثاني: حديث: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً)، برقم (٢١٠) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان: المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

المبحث الثالث: حديث: (سيكون عليكم أمراء)، برقم (٢١٤) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان: المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

المبحث الرابع: حديث: (اللهم لا تجعل قبري وثناً)، برقم (٢٣٣) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان: المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات عقب البحث.

تمهيد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام الدارقطني وكتابه (العلل)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.

هو الإمام الحافظ علي بن عمر بن أَحْمد بن مهدي بن مَسْعُود بن النُّعْمَان بن دِينَار بن عبد الله الإِمَام الْجَلِيل أَبُو الْحسن الدارقطني البغدادي، إِمَام زَمَانه وَسيد أهل عصره وَشَيخ أهل الحَدِيث، مولده في دار القطن (من أحياء بغداد) سنة ستّ وثلاثمائة، قَالَ الْحَاكِم[1]: صَار الدارقطني أوحد عصره في الْحِفْظ والفهم والورع، وقال: سَأَلته عَن الْعِلَل والشيوخ وَأَشْهد أَنه لم يخلف على أَدِيم الأَرْض مثله، وَقَالَ الْخَطِيب[2]: كَانَ الدارقطني فريد عصره وقريع دهره وَإِمَام وقته، انْتهى إِلَيْهِ علم الْأَثر والمعرفة بعلل الحَدِيث وَأَسْمَاء الرِّجَال مَعَ الصدْق والثقة وَصِحَّة الِاعْتِقَاد، توفي الدارقطني رحمه الله تعالى يَوْم الْخَمِيس لثمان خلون من ذي الْقعدَة سنة خمس وَثَمَانِينَ وثلاثمائة، قَالَ أَبُو نصر ابن مَاكُولا[3]: رَأَيْت في الْمَنَام كأني أسأَل عَن حَال الدارقطني في الْآخِرَة فَقيل لي: ذَاك يدعى في الْجنَّة الإِمَام[4].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (علل الدارقطني).

كان أَبُو الحسن الدارقطني يملي العلل من حفظه، قال البرقاني[5]: كان أَبُو منصور ابْن الكرخي[6] يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إِلَى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أَبُو منصور إِلَى الوراقين، فينقلون كل حديث منها فِي رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أَبُو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه، فأكتب كلامه فِي رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام فِي الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما فِي حفظي بنظري، ثم مات أَبُو منصور والعلل فِي الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إِلَى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي فِي ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي[7].

---

(١) الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري، صاحب المستدرك على الصحيحين، برع في علم الحديث والرجال والمصطلح، توفي سنة ٤٠٥هـ.

(٢) الخطيب البغدادي: هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، من الحفاظ المتقنين العلماء المتبحرين، ولد سنة ٣٩٢هـ، وتوفي سنة٤٦٣هـ، ينظر: (وفيات الأعيان ٩٣/١).

(٣) ابن ماكولا: الأمير سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله العجلي، أصله من أصبهان، سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة، وكان أحد الفضلاء المشهورين، توفي سنة٤٧٥هـ، ينظر: (سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٨).

(٤) ينظر: (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٤٦٢)، (الأعلام للزركلي ٣١٤/٤).

(٥) البرقاني: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي، ولد سنة ٣٣٦هـ، صاحب المسند، توفي سنة ٤٢٥هـ ينظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٢٦).

(٦) ابن الكرخي: هو إبراهيم بن الحسين بن حمكان، الإمام، أبو منصور البغدادي، توفي بين ٣٨١-٣٩٠هـ، ينظر: (تاريخ الإسلام ٨/ ٦٧٣).

(٧) ينظر: (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٧).

وتم جمع علل الدارقطني في كتابٍ سمي بـ(العلل الواردة في الأحاديث النبوية)، ويأتي في أحد عشر مجلداً، ذكر فيه الإمام الدارقطني علة (٢٣٣٦) حديثاً، حيث تناولها بالبيان الذي لا نظير له، قال ابن كثير[١]: هو أَجَلُّ كتاب، بل أَجَلُّ ما رأيناه وضع في هذا الفن لم يسبق إليه مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده.

المبحث الثاني: الرفع والوقف وإعلال الحديث بهما، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة.

العلة عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً، وتدرك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على وهمٍ بإرسالٍ أو وقفٍ أو دخول حديثٍ في حديثٍ أو غير ذلك، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث أو يتردد فيتوقف، والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته، وضبطهم، وإتقانهم[٢].

المطلب الثاني: تعريف الرفع.

المرفوع لغةً: اسم مفعول من فعل "رفع" ضد "وضع" كأنه سمي بذلك؛ لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع، وهو النبيﷺ[٣].

المرفوع اصطلاحاً: هو ما أضيف إلى النبيﷺ قولاً أو فعلاً عنه، وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً، ونفى الخطيب أن يكون مرسلاً، فقال: هو ما أخبر فيه الصحابي عن رسول اللهﷺ[٤].

قال ابن حجر: يجوز أن يكون الخطيب أورد ذلك على سبيل المثال لا على سبيل التقييد فلا يخرج عنه شيء، وعلى تقدير أن يكون أراد جعل ذلك قيداً فالذي يخرج عنه أعم من مرسل التابعي، بل يكون كل ما أضيف إلى النبيﷺ لا يسمى مرفوعاً إلا إذا ذكر فيه الصحابي والحق خلاف ذلك[٥].

(١) ابن كثير: هو الحافظ إسماعيل بن عمر القرشي الأموي البصروي الشيخ عماد الدين المعروف بابن كثير صاحب التفسير والتاريخ وتوفي بدمشق ٧٧٤هـ، ينظر: (ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/ ٤٧١).

(٢) ينظر: (التقريب والتيسير للنووي صـ ٤٤).

(٣) ينظر: (تيسير مصطلح الحديث صـ ١٦٠).

(٤) ينظر: (الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث صـ ٤٥).

(٥) ينظر: (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١/ ٥١١).

المطلب الثالث: تعريف الوقف.

الموقوف لغة: اسم مفعول من وقف، بمعنى: سكن وحبس ومنع، يقال: وقفت الدابة: سكنت، ووقفتها أنا: منعتها من السير ونحوه، ووقفت الدار: حبستها في سبيل الله، فهي موقوفة[١].

والموقوف اصطلاحاً: هو ما يروى عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم من أقوالهم وأفعالهم، وقد شرط الحاكم في الموقوف أن يكون إسناده غير منقطع إلى الصحابي- رضي الله عنه-وهو شرط لم يوافقه عليه أحد[٢].

وسمي موقوفاً لأنه وقف عليهم ولم يتجاوز به إلى النبيﷺ ثم إن منه ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول، ومنه ما لا يتصل إسناده إليه فيكون من الموقوف المنقطع على حسب ما عرف مثله في المرفوع إلى النبيﷺ، وما ذُكِر من تخصيص الموقوف بالصحابي إنما هو فيما إذا ذُكر مطلقاً؛ وإلا فقد يستعمل في غير الصحابي، يقال: هذا موقوف على عطاء أو على طاوس أو وقفه فلان على مجاهد، ونحو ذلك[٣].

المطلب الرابع: تعارض الرفع والوقف.

قد يتعارض الرفع والوقف في الحديث الواحد، فيروى مرة مرفوعاً للنبيﷺ ومرة موقوفاً على الصحابي، وقد تعددت آراء العلماء في تأويل ذلك:

فقد حكى العراقي[٤] عن الأصوليين فيما يتعلق بتعارض الوصل والإرسال والرفع والوقف أن الاعتبار يكون بالكثرة، فإذا كانت الكثرة في جانب الرفع أو الوصل رُجِّح جانبهما، وإذا كانت في جانب الإرسال والوقف رُجِّح جانبهما، فتعقب الحافظ ابن حجر هذا التعميم وقال: هذا قول بعض الأصوليين كالرازي وأن البيضاوي[٥] مال إلى القبول مطلقاً.

ثم نقل عن الماوردي[٦] وابن الجوزي وأبي الحسن ابن القطان مذهب الشافعي في مسألة الرفع والوقف؛ أن الوقف يحمل على أنه رأي الراوي، والمسنَد على أنه روايته.

---

(١) ينظر: (المصباح المنير ٦٦٩/٢).

(٢) ينظر: (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١/ ٥١٢).

(٣) ينظر: (توجيه النظر إلى أصول الأثر ١/ ١٧٦) مختصراً.

(٤) العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر(المتوفى: ٨٠٦هـ).

(٥) البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ).

(٦) الماوردي: هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ).

وزاد ابن القطان أن الرفع يترجح بأمر آخر وهو تجويز أن يكون الواقف قَصَّر في حفظه أو شَكّ في رفعه، ورد عليه الحافظ بأن هذا يقابل بمثله فيترجح الوقف بتجويز أن يكون الرافع تبع العادة وسلك الجادة[1].

وقد سلك الإمام الدارقطني بعض تلك المسالك في ترجيحه للرفع على الوقف أو العكس في الأحاديث–محور الدراسة– مما سيتضح من خلال هذا البحث.

(١) ينظر: (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١/ ١٥٧).

الفصل الأول: نماذج من الأحاديث التي رجح الإمام الدارقطني رفعها للنبيﷺ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حديث في لبس الحرير، برقم (١٤٥) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني رحمه الله عن حديث عبد الله بن الزبير، عن عمر، عن النبيﷺ في لبس الحرير: وأنه من لبسه في الدنيا لا يكساه في الآخرة.

فقال: هو حديث يرويه شعبة، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب(١)، عن ابن الزبير، عن عمر، مرفوعاً إلى النبيﷺ.

وخالف شعبة، وجعفر بن ميمون فرواه عن أبي ذبيان خليفة بن كعب، عن ابن الزبير، ولم يرفعه.

ورواه ثابت البناني، عن ابن الزبير، عن عمر، موقوفاً أيضاً.

ورواه يزيد الرشك(٢)، عن معاذة، عن أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير، عن أبيها، عن عمر.

ورفعه إلى النبيﷺ.

ورفعه صحيح(٣).

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

١- رجح الامام الدارقطني حديث شعبة الذي أخرجه البخاري في صحيحه(٤)، وحديث يزيد الرشك عن معاذة ذكره البخاري تعليقاً -عقب حديث شعبة-بصيغة الجزم فهو صحيح، وقد أخرجه أحمد في مسنده وصححه الألباني(٥).

٢- أعل الإمام الدارقطني حديث جعفر بن ميمون بمخالفته لحديث شعبة بسبب وقوع الخطأ منه، فجعفر بن ميمون هو التميمي أَبُو علي الأنماطي، بياع الأنماط، قال ابن حجر: صدوق يخطئ(٦).

---

(١) أبو ذبيان خليفة بن كعب قال ابن حجر: ثقة من الرابعة، ينظر: (تقريب التهذيب صـ ١٩٥).

(٢) يزيد الرشك: ابن أبي يزيد الضبعي، قال ابن حجر: ثقة عابد وهم من لينه من السادسة، نظر: (تقريب التهذيب صـ ٦٠٦).

(٣) من (علل الدارقطني ٢/ ١٠٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه، ١٥٠/٧، ح(٥٨٣٤).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، ٢٧٥/١، ح(١٢٣).

(٦) ينظر ترجمته في: (تقريب التهذيب ١٤١/١).

٣- أما حديث ثابت البناني عن ابن الزبير عن عمر موقوفاً: فلم أقف عليه، ووجدت الإمام البخاري قد أخرج حديثاً من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، قال: سمعت ابن الزبير، يخطب يقول: قال محمدﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»[(١)]، فلعل راويه خالف حماد بن زيد في الرواية عن ثابت فوقفه والله أعلم.

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- ترجيح الإمام الدارقطني لرفع الحديث بسبب كثرة طرق وعدد من رفعه بالنسبة لطرق وعدد من أوقفه.

٢- ترجيحه لحديث الثقة إذا وقعت المخالفة في الإسناد، وتركه لمخالفة الضعيف ومن عُرِف بالخطأ.

٣- هذا الحديث يدل دلالة واضحة على أمر من الأمور الغيبية المتعلقة بالآخرة؛ الأمر الذي لا يصح عقلاً أن يكون من قول الصحابي إلا مرفوعاً للنبيﷺ وهذه قرينة لترجيح الرفع على الوقف.

المبحث الثاني: حديث: (إن الله يرفع بالقرآن أقواماً)، برقم (٢١٧) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني عن حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن عمر، عن النبيﷺ: (إن الله يرفع بالقرآن أقواماً، ويضع به آخرين).

فقال: رواه الزهري، عن أبي الطفيل.

حدث به عنه: معمر، وإبراهيم بن سعد، والنعمان بن راشد، مرفوعاً إلى النبيﷺ.

ورواه حبيب بن أبي ثابت[(٢)]، عن أبي الطفيل، موقوفاً غير مرفوع.

رواه عنه الثوري كذلك.

ورواه الأعمش، عن حبيب، واختلف عنه؛

فقال حسين بن واقد[(٣)]: عن الأعمش، عن حبيب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر، موقوفاً.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه، ١٥٠/٧، ح(٥٨٣٣).

(٢) حبيب بن أبي ثابت: أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة، ينظر: (تقريب التهذيب صـ ١٥٠).

(٣) حسين بن واقد: أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين، ينظر: (تقريب التهذيب صـ١٦٩).

وقال أبو معاوية[1]، عن الأعمش، عن حبيب، مرسلاً، عن عمر، موقوفاً.
وحديث الزهري هو الصواب.
والله أعلم[2].

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

١- رجح الإمام الدارقطني حديث الزهري (المرفوع) وهو صحيح رجاله ثقات، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه، أو غيره فعمل بها وعلمها ١/ ٥٥٩، ح(٢٦٩-٨١٧).

٢- الطرق التي ذكرت الحديث موقوفاً لا تخلو من علة:

أ- فأما حبيب بن أبي ثابت فإنه ليس في الضبط والإتقان كالزهري، ثم إن روايته قد وقع فيها الاختلاف، وهذه قرينة تدل على الضعف، لذا أعل الإمام الدارقطني روايته.

ب- وأما رواية أبو معاوية الضرير فمعلة بالإرسال حيث أسقط ذكر أبي الطفيل، وقد يكون الإرسال من (حبيب) حيث أنه يكثر منه، وذلك أن أبا معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش.

ت- وأما حديث الحسين بن واقد فقد ذكر في إسناده عبد الرحمن بن أبي ليلى بدل أبي الطفيل، ولعل ذلك وهمٌ من الحسين فقد قيل عنه: له أوهام.

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- صوَّب الإمام الدارقطني رواية الزهري مبيناً بها غلط الروايات التي من طريق حبيب بن أبي ثابت.

٢- رجح رواية الثقة على رواية من عرف بالتدليس والإرسال وعلى رواية من عرف بالوهم في الرواية.

٣- العمق والشمولية في النظر لطرق الحديث وسرد عللها، حيث نبه على كل ما يمكن من خلاله إدراك العلة في كل منها.

---

(١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين، ينظر: (تقريب التهذيب صـ ٤٧٥).

(٢) من (علل الدارقطني ٢/ ١٩٨).

الفصل الثاني: نماذج من الأحاديث التي رجح الإمام الدارقطني وقفها، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حديث: (من نام عن حزبه)، برقم (٢٠٢) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر، عن النبيﷺ؛ فيمن نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل.

فقال: رواه الزهري، عن السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد، عن عمر، عن النبيﷺ، حدث به يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، عن الزهري كذلك.

ورواه عبد الرحمن الأعرج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد، عن عمر من قوله، غير مرفوع.

كذلك قال داود بن الحصين: عن الأعرج.

ويحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

وكذلك رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر، قوله.

وقيل: عن يونس غير مرفوع.

قاله أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس.

وقيل: عن يونس، عن الزهري، قوله.

قاله محمد بن مصعب عن الأوزاعي، عن يونس.

والأشبه بالصواب الموقوف، والله أعلم.

أخرجه مسلم، عن قتيبة، عن أبي صفوان، عن يونس مرفوعاً[(١)].

قال الدارقطني في (التتبع): أخرج مسلم حديث الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر عن النبيﷺ: "من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاتي الفجر والظهر فكأنما قرأه من الليل".

من حديث ابن وهب عن يونس قال أبو الحسن: وقد تابعه أبو صفوان عبد الله بن سعيد والليث ابن سعد وابن عزيز عن سلامة عن عقيل.

(١) من (علل الدارقطني ٢/ ١٧٨)، وقوله: أخرجه مسلم، عن قتيبة، عن أبي صفوان، عن يونس مرفوعاً، لا تنطبق على هذا الحديث إذ لم يخرجه مسلم من هذه الطريق فيظهر أنها مدرجة.

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري موقوفاً.

ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر موقوفاً وجعل موضع السائب وعبيد الله عروة بن الزبير. ورواه مالك عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن الأعرج عن عبدالرحمن بن عبد عن عمر موقوفاً[1].

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

(تخريج الحديث):

الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً:

فأما المرفوع: فمداره على الزهري وقد روي عنه من أربع طرق:

الطريق الأولى: طريق يونس عن الزهري وقد اختلف عنه:

فرواه عبد الله بن وهب، وذلك عند مسلم في صحيحه ٩٥/١، ح(٧٤٧)، وابن ماجه في سننه ٤٢٦/١، ح(١٣٤٣)، وأبو داود في سننه ٣٤/٢، ح(١٣١٣).

والليث، وذلك عند الدارمي في سننه ٩٢٦/٢، ح(١٥١٨). والبيهقي في الشعب٤٩٣/٢، ح(١٣٠٠).

وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك، وذلك عند الترمذي في سننه ٧٢١/١، ح(٥٨١).

جميعهم عن يونس عن الزهري به، مرفوعاً.

وخالفهم ابن المبارك فرواه عن يونس عن الزهري موقوفاً، وذلك في كتاب الزهد والرقائق ٤٤١/١، ح(١٢٤٧).

الطريق الثانية: طريق معمر عن الزهري مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً:

فالمرفوع: رواه النسائي، في (السنن) ٢٥٩/٣، ح(١٧٩١).

والموقوف: رواه عبد الرزاق في (المصنف) ٥٠/٣، ح(٤٧٤٨). وفيه عن الزهري عن عروة، وليس عن السائب وعبيد الله.

الطريق الثالثة: طريق عقيل بن خالد عن الزهري مرفوعاً:

أخرجها ابن خزيمة في صحيحه ١٩٥/٢، ح(١١٧١). وأبو عوانة ٢٧١/٢.

الطريق الرابعة: طريق زياد بن سعد عن الزهري مرفوعاً:

أخرجها الطبراني في (المعجم الصغير) ١٦٤/٢، ح(٩٦٢).

---

(١) ينظر: (الإلزامات والتتبع للدارقطني) صـ ٣٧٠.

وأما الموقوف: فقد روي من ثلاث طرق ذكرها الدارقطني غير طريق معمر:

الأولى: طريق داود بن الحصين عن الأعرج عن عبد الرحمن بن عبد:

أخرجها مالك في (الموطأ) ١/٢٠٠، ومن طريقه أخرجه النسائي ٣/٢٦٠، ح(١٧٩٢)، والبيهقي ٢/٤٨٤ و٤٨٥.

الثانية: طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر:

لم أجده موقوفاً على عمر ووجدته مقطوعاً من رواية حميد نفسه، وذلك عند النسائي في سننه ٣/٢٦٠، ح(١٧٩٣).

الثالثة: طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد:

لم أقف على من أخرجه من هذه الطريق.

تحليل رأي الدارقطني:

١- اضطراب معمر في روايته لهذا الحديث بين الرفع والوقف هو مما جعل الإمام الدارقطني يعتبره معللاً؛ مع أن الحافظ ابن حجر قد ذكر في سياق الكلام عن تعارض الرفع والوقف قوله: إذا أتى بهما الراوي جميعاً في وقت واحد حينئذ ينتفي التعليل[1]. وكذلك الاختلاف على يونس، مع أن الدارقطني قد ذَكَر طريقاً أخرى عن الزهري غير طريق يونس وهي طريق عقيل بن خالد عن الزهري مرفوعاً.

وقد ذكر الإمام الطحاوي[2] الاختلاف في رفع ووقف هذا الحديث فقال: لئن كان ابن المبارك في إيقافه إياه على عمر حجة؛ كان الليث وعبد الله بن وهب وأبو صفوان أحرى أن يكونوا في رفعه حجة، لا سيما وهم ثلاثة رووه عن يونس مرفوعاً وثلاثة أولى بالحفظ من واحد، فقال: فقد رواه معمر عن الزهري فأوقفه أيضاً على عمر وذكر ما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن ابن الخطابﷺ قال: فذكر نحوه ولم يرفعه إلى النبيﷺ، قال: فهذا ثبت لابن المبارك إيقاف هذا الحديث فقيل له: إن معمراً وإن كان قد أوقفه على عمرﷺ فقد رفعه عن عمر إلى النبيﷺ عقيل بن خالد، كما حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: أخبرنا سلامة بن روح،

(١) ينظر: (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٧١٥).

(٢) الطحاوي: هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ).

عن عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر وعبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطابﷺ يقول قال: رسول اللهﷺ ثم ذكر مثله سواء فعاد هذا الحديث مرفوعاً إلى رسول اللهﷺ من حديث عقيل بن خالد وفي أحاديث الأكثر عن يونس بن يزيد وكان الذي يخالفهما في رفعه ويوقفه على عمر واحد وهو معمر، واثنان بالحفظ أولى من واحد لا سيما وكل واحد منهما لو روى حديثاً فتفرد بروايته كان مقبولاً منه وإذا كان ذلك كذلك فزادا في حديث زيادة من رفع له على غيرهما وجبت أن تكون تلك الزيادة مقبولة منهما [١].

٢- رأى الإمام الدارقطني إمكان ترجيح الموقوف بسبب أنه روي من طرقٍ ثلاث وهي الطريق التي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر، وطريق داود بن الحصين عن الأعرج عن عبد الرحمن بن عبد، وطريق يحيى بن أبي كثير[٢] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد، وذلك دون شك من الرواة أو اضطراب في وقفه، مما جعل الإمام الدارقطني يرجح أن الصواب وقفه.

قلت: لم أقف على طريقين من هذه الطرق، وحديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر مرسل؛ ففي التهذيب: أنه لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً[٣].

٣- قال النووي[٤]: الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وزعم أنه معلل بأن جماعة رووه هكذا مرفوعاً وجماعة رووه موقوفاً، وهذا التعليل فاسد؛ والحديث صحيحٌ وإسناده صحيحٌ أيضاً، قال: الصواب الذي عليه الفقهاء والأصوليون ومحققوا المحدثين أنه إذا روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً أو موصولاً ومرسلاً حكم بالرفع والوصل لأنها زيادة ثقة وسواء كان الرافع والواصل أكثر أو أقل في الحفظ والعدد والله أعلم[٥].

٤- لعل إعلال الدارقطني لرفع هذا الحديث هو بسبب ما ثبت من أفضلية القراءة والدعاء في قيام الليل دون غيره من الأوقات.

٥- يمكن القول إن المعنى الذي ينطوي عليه الحديث مما لا يُتَوصَّل للعلم به إلا بالوحي فلا يؤخذ فيه بحديثٍ موقوف إلا إن كان له حكم المرفوع.

---

(١) ينظر: (شرح مشكل الآثار ٦٨/٤).

(٢) يحيى بن أبي كثير: ثقة لكنه يرسل ويدلس، ينظر: (تقريب التهذيب ٥٩٦/١).

(٣) ينظر: (تهذيب التهذيب ٤٥/٣).

(٤) النووي: يحيى بن شرف بن مري، الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا الحزامي الحافظ الفقيه الشافعي، ولد سنة٦٣١هـ، وتوفي سنة٦٧٦هـ، ينظر: (طبقات الشافعيين ٩٠٩/١).

(٥) ينظر: (شرح النووي على مسلم ٦/ ٢٩)، شرح أبي داود للعيني (٥/ ٢٢٠).

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- ذكر الإمام الدارقطني قوله: (الأشبه بالصواب) لا على سبيل الجزم بكون الأصح وقفه، وهذا حكم غير قاطع منه رحمه الله بالوقف، وقد يظهر خلافه.

٢- ترجيح الموقوف هو ترجيح لرواية الأكثر وهي ثلاث طرق -ذكرها- على الرفع والذي من طريق واحدة وهي طريق الزهري، على أنه قد اضطرب فيها الرواة عنه بين الرفع والوقف.

٣- خالف الإمام الدارقطني تصحيح مسلم لحديث الزهري وقد استدركه عليه بعض أهل العلم.

المبحث الثاني: حديث: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً)، برقم (٢١٠) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني عن حديث عمرو بن حريث، عن عمر، عن النبيﷺ: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً، خير له من أن يمتلئ شعراً).

فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد عنه.

أسنده خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل، رفعه إلى النبيﷺ.

ووقفه غيره عن الثوري.

وكذلك رواه يحيى القطان، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وغيرهم عن إسماعيل موقوفاً.

وهو الصحيح.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز وأحمد بن عبد الله الوكيل، قالا: حدثنا عمر بن شبة[١]، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا إسماعيل[٢]، قال: حدثنا عمرو بن حريث[٣]، قال: قال عمر لرجل وسمعه ينشد يا فلان لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً.

وحدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول حدثنا زهير بن محمد حدثنا خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل مرفوعاً[٤].

---

(١) عمر بن شبة: ابن عبيدة ابن زيد النميري البصري، قال ابن حجر: صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة، (التقريب ٤١٣/١).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين، ينظر: (تقريب التهذيب صـ ١٠٧).

(٣) عمرو بن حريث: ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي صحابي صغير ولد أيام بدر، مات سنة خمس وثمانين ينظر: (الإصابة في تمييز الصحابة ٥١٠/٤).

(٤) من (علل الدارقطني ٢/ ١٨٩).

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

١- المرفوع فيه خلاد بن يحيى وقد قال فيه ابن نمير: صدوق، في حديثه غلط قليل. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بذاك[١].

٢- لم يرفع هذا الحديث للنبيﷺ إلا خلاد بن يحيى، ويحتمل أنه وهم منه، ومما يدل على كونه واهم فيه؛ أن غيره رواه عن الثوري موقوفاً كما أشار الدارقطني رحمه الله.

قال البزار[٢]: رواه غير واحد عن إسماعيل عن عمرو عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا خلاد[٣].

وقال ابن أبي حاتم[٤] سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب، عن النبيﷺ قال: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً؟)، فقالا: هذا خطأ، وهم فيه خلاد؛ وإنما هو عن عمر قوله[٥].

وسأل الحاكم الإمام الدارقطني عن خلاد بن يحيى فقال: «خلاد ثقة، إنما أخطأ في حديث واحد؛ حديث الثوري عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر، فرفعه وأوقفه الناس»[٦].

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- رجح الإمام الدارقطني رواية الأكثر ممن روى هذا الحديث موقوفاً، على رواية الأقل وهو خلاد الذي تفرد برفعه للنبيﷺ.

٢- رجح رواية (يحيى القطان وحماد بن أسامة وأبو معاوية الضرير)[٧] لكونهم ثقات؛ على رواية من في روايته احتمال خطأ أو وهم وهو (خلاد بن يحيى).

---

(١) ينظر ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٦٥٧/١).

(٢) البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، صاحب المسند، توفي سنة: ٢٩٢هـ.

(٣) ينظر: (كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/ ٤٥٢).

(٤) ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، أحد الحفاظ، مصنف كتاب الجرح والتعديل، توفي سنة: ٣٢٧هـ.

(٥) ينظر: (علل الحديث لابن أبي حاتم ٥/ ٥٨٣).

(٦) ينظر: (سؤالات الحاكم للدارقطني صـ ٢٠٢).

(٧) حماد بن أسامة: قال ابن حجر: ثقة ثبت، ينظر ترجمة: (تقريب التهذيب صـ ١٧٧)، وأبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، ينظر ترجمة: (تقريب التهذيب صـ ٤٧٥).

المبحث الثالث: حديث: (سيكون عليكم أمراء)، برقم (٢١٤) من علل الدارقطني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني عن حديث علقمة بن وقاص، عن عمر، عن النبيﷺ: (سيكون عليكم أمراء صحبتهم بلاء ومفارقتهم كفر).

فقال: يرويه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر.

فرفعه عن حماد عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعمار بن مطر الرهاوي، وأسنداه عن النبيﷺ.

وغيرهما يرويه عنه موقوفاً.

وهو الصواب[١].

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

١- لم أقف على الحديث، ولكن بناء على ما ذكر الإمام الدارقطني من رواته؛ فعمار بن مطر[٢] وعبد الملك بن إبراهيم الجدي[٣] ليسا من الثقات، وعليه فرفعهم لهذا الحديث محل نظر بالنسبة للإمام الدارقطني رحمه الله.

٢- لم يذكر الدارقطني من روى الحديث موقوفاً من الرواة، ومن الراجح أن يكون اتضح لديه صحته وسلامة مخرجه.

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- اعتبر الدارقطني رواية عمار بن مطر ورواية عبد الملك بن إبراهيم مرجوحة؛ لتطرق احتمال الضعف إليها.

٢- رجح الإمام الدارقطني رواية غير هذين الراويين ممن روى الحديث موقوفاً وذلك حسبما ثبت عنده من صحته.

---

(١) من (علل الدارقطني ٢/ ١٩٤).

(٢) عمار بن مطر أبُو عثمان الرهاوي، قال ابن حجر: هالك، وثقه بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بمناكير، ينظر ترجمته: (لسان الميزان٦/ ٥٢).

(٣) عبد الملك بن إبراهيم الجدي: قال ابن حجر: صدوق، قال أبو زُرْعَة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ. ينظر ترجمته في: (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ٢٨٠).

المبحث الرابع: حديث: (اللهم لا تجعل قبري وثناً)، برقم (٢٣٣) من علل الدارقطني.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وقول الإمام الدارقطني فيه.

قال البرقاني: سئل الدارقطني عن حديث المعرور بن سويد، عن عمر، عن النبيﷺ، أنه قال: (اللهم لا تجعل قبري وثناً، وكان بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

فقال: يرويه أصحاب الأعمش عنه، عن المعرور، عن عمر موقوفاً.

وأسنده عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن المعرور، عن عمر، عن النبيﷺ.

ولم يتابع عليه، والمحفوظ هو الموقوف(١).

المطلب الثاني: تحليل رأي الإمام الدارقطني وتتبع طريقته في الترجيح.

أولاً: تحليل رأي الإمام الدارقطني في الحديث:

١- أعل الإمام الدارقطني رواية العلاء بن عبد الجبار بسبب مخالفته برفع الحديث دون بقية من رواه عن أصحاب الأعمش.

٢- العلاء بن عبد الجبار ثقة، لكنه تفرد برفع الحديث، فروايته له بالرفع تعتبر شاذة.

٣- نظر الإمام الدارقطني لعدم وجود متابع للعلاء في روايته للحديث موقوفاً، فاعتبر روايته مرجوحة.

ثانياً: منهجه في الترجيح:

يظهر من خلال عمل الإمام الدارقطني في هذا الحديث ما يلي:

١- إعلال الحديث بسبب مخالفة الثقات.

٢- أهمية وجود المتابعة؛ إذ أن انعدامها يجعل الرواية مرجوحة.

ملاحظة:

لم أقف على هذا الحديث الذي يروى موقوفاً على عمر رضي الله عنه، ولا على الحديث المرفوع للنبيﷺ أيضاً، ولكن وجدت له شواهد مرفوعة بنحو لفظ الحديث عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٤٠٦)، ح(١٥٨٧)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أحمد في مسنده، ٣١٤/١٢، ح(٧٣٥٨).

(١) من (علل الدارقطني ٢/ ٢٢١).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتمة الرسالات، وعلى آله وأصحابه الطيبين وزوجاته الطاهرات. وبعد.

فالإمام الدارقطني رحمه الله تعالى هو إمام علم العلل، وله الباع الطويل في بيانها، فقد زاد عدد ما بيَّن علته من الأحاديث على ألفي حديث، كان من تلك العلل التي بيَّنها رحمه الله ما اشتبه في رفعها للنبيﷺ أو وقفها على الصحابة الذين رووها، وكان هذا البحث وقفةٌ يسيرةٌ حول بعض الأمثلة على ذلك. وقد توصل البحث إلى بعض النتائج ومنها:

١- من منهج الإمام الدارقطني ترجيح رواية الثقات على رواية غير الثقات، وترجيح رواية الأكثر على الأقل، وعدم قبول رواية من تفرد من الرواة برفع أو وقف دون متابعة غيره له، واعتبار روايته معلة.

٢- من منهجه أيضاً الاهتمام بالمتابعات والنظر في وجودها من عدمه؛ إذ بانعدامها تصبح الرواية مرجوحة، كما فعل في حديث: (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً...)، وحديث: (اللهم لا تجعل قبري وثناً...).

٣- عندما يذكر الإمام الدارقطني قوله: "الأشبه بالصواب" دون الجزم بكونه صواباً؛ هو حكم غير قاطع منه، وقد يظهر خلافه، كما حصل في حديث: (من نام عن حزبه...).

٤- وقع أن خالف الإمام الدارقطني فأعل حديثاً أخرجه مسلم وهو حديث: (من نام عن حزبه)، مما جعل بعض أهل العلم يرد على إعلاله له.

٥- خلاصة ترجيح الإمام الدارقطني بين الرفع والوقف في الأحاديث –محور الدراسة– كما يلي:

الحديث	الراجح فيه من حيث الرفع أو الوقف	سبب الترجيح
(من لبس الحرير)	الرفع	الترجيح لرواية الأكثر الثقات على من دونهم
(إن الله يرفع بالقرآن أقواماً)	الرفع	الترجيح لرواية الثقة على من دونه
(من نام حزبه)	الوقف	ترجيح رواية الأكثر

(لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً)	الوقف	الترجيح لرواية الأكثر الثقات على من دونهم
(سيكون عليكم أمراء)	الوقف	الترجيح لرواية الثقة على من دونه
(اللهم لا تجعل قبري وثنا)	الوقف	ترجيح رواية الثقات على رواية الثقة المخالف

هذا بعض ما ظهر لي من منهجه رحمه الله تعالى في ترجيح الرفع أو الوقف من خلال هذه الأحاديث، والله تعالى أعلى وأعلم.

وبعد ذلك فبحمد الله تعالى تم الانتهاء من هذا البحث، وأسأل الله العلي العظيم أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن يجعله حجةً لنا لا حجةً علينا وأن يجزي أساتذتنا ومشايخنا عنا خير الجزاء هو ولي ذلك والقادر عليه، فما كان في عملي من صواب فمن الله، وما كان فيه من خللٍ أو زللٍ أو تقصيرٍ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

مراجع البحث:

١. **(الأعلام للزركلي)**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين.

٢. **(الإلزامات والتتبع)** أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣. **(الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث)**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

٤. **(تاريخ بغداد)**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٥. **(تاريخ الإسلام)**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٦. **(التقريب والتيسير للنووي)**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٧. **(تقريب التهذيب)**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٨. **(تهذيب التهذيب)** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٩. **(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)**. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٠. (**توجيه النظر إلى أصول الأثر**)، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١١. (**تيسير مصطلح الحديث**)، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٢. (**ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**)، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٣. (**الزهد والرقائق لابن المبارك**) يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٤. (**سنن الدارمي**) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٥. (**سنن الترمذي**) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٦. (**سنن النسائي**) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

١٧. (**سؤالات الحاكم للدارقطني**). أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١٨. (**سير أعلام النبلاء**) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

١٩. (**شرح النووي على مسلم**)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
٢٠. (**شرح سنن أبي داود**)، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،ط١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.
٢١. (**شرح مشكل الآثار**)، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
٢٢. (**صحيح البخاري**)، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٣. (**صحيح مسلم**)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤. (**صحيح ابن خزيمة**) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
٢٥. (**طبقات الشافعية الكبرى للسبكي**)، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٦. (**طبقات الشافعيين**)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٧. (**العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني**)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٢٨. (**علل الحديث لابن أبي حاتم**). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م.

٢٩. **(كشف الأستار عن زوائد البزار)**. نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.

٣٠. **(لسان الميزان)**. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.

٣١. **(مسند أحمد)**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٢. **(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٣٣. **(مصنف عبد الرزاق بن همام)**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي-الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٤. **(المعجم الصغير)** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٣٥. **(موطأ الإمام مالك)**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦. **(ميزان الاعتدال)**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٣م.

٣٧. **(النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر)**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٨. **(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)** أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى:٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر –بيروت.

Search references:

.١(Al-A'lam by Al-Zirakli), Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirkli Al-Dimashqi (deceased: ١٣٩٦ AH), Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain.

.٢(Obligations and follow-up) Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (deceased: ٣٨٥ AH), study and investigation: Sheikh Abu Abdul Rahman Muqbil bin Hadi Al-Wadaei, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon , Edition: Second, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.

.٣(The persistent motivation to summarize the sciences of hadith), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤ AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, second edition.

.٤(The History of Baghdad), Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: ٤٦٣ AH), investigator: Dr. Bashar Awad Ma'rouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, ١st edition, ١٤٢٢ AH - ٢٠٠٢ AD.

.٥(History of Islam), Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, ١st edition, ٢٠٠٣ AD.

.٦(Al-Nawawi's Approximation and Facilitation), Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: ٦٧٦ AH), presented, verified and commented by: Muhammad Othman Al-Khasht, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, ١st edition, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.

.٧(Taqrib al-Tahtheeb), Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (deceased: ٨٥٢ AH), edited by: Muhammad Awama, publisher: Dar al-Rashid - Syria, ١st edition, ١٤٠٦ - ١٩٨٦ AD.

.٨(Tahdheeb al-Tahdheeb) Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (deceased: ٨٥٢ AH), Publisher: Nizamiyah Encyclopedia Press, India, ١st edition, ١٣٢٦ AH.

.٩(Tahdheeb al-Kamal in men's names). Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qadha'i Al-Kalbi Al-Mazzi (deceased: ٧٤٢ AH), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, ١st edition, ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

.١٠(Directing the look to the origins of the narration), Tahir bin Salih (or Muhammad Salih) Ibn Ahmad bin Mawhib, Al-Samuni Al-Jazairi, then Al-Dimashqi (deceased: ١٣٣٨ AH), investigator: Abdel Fattah Abu Ghada, publisher: Islamic Publications Library - Aleppo, ١st edition. ١٤١٦ AH - ١٩٩٥ AD.

.١١(Facilitating the term Hadith), Abu Hafs Mahmoud bin Ahmed bin Mahmoud Tahan Al-Nuaimi, Publisher: Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Edition: Tenth Edition ١٤٢٥ AH - ٢٠٠٤ AD.

.١٢(The tail of the restriction in the narrators of Sunan and Musnad), author: Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi al-Din, Abu al-Tayyib al-Makki al-Hasani al-Fassi (died: ٨٣٢ AH), investigator: Kamal Yusuf al-Hout, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, edition. : The first, ١٤١٠ AH/١٩٩٠ AD.

.١٣(Asceticism and Ruqaqiq by Ibn al-Mubarak), followed by "what was narrated by Nu`aym ibn Hammad in his version, in addition to what al-Marwazi narrated on the authority of Ibn al-Mubarak in the book of asceticism," author: Abu Abdul Rahman Abdullah ibn al-Mubarak ibn Wadh al-Han Dhali, Al-Turki, then Al-Maruzi (deceased: ١٨١ AH).), Investigator: Habib Al-Rahman Al-Azami, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

.١٤(Sunan Al-Darimi) Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darimi, Al-Tamimi Al-Samarqandi (died: ٢٥٥ AH), edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani, publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, ١st edition, ١٤١٢ AH - ٢٠٠٠ AD.

.١٥(Sunan Al-Tirmidhi) Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: ٢٧٩ AH), editor: Bashar Awad Ma'rouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, year of publication: ١٩٩٨ AD.

.١٦(Sunan al-Nasa'i) Suleiman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (deceased: ٣٦٠ AH), edited by: Muhammad Shakur Mahmoud al-Hajj Amir, publisher: Al-Maktab al-Islami, Dar Ammar - Beirut, Amman, ١st edition, ١٤٠٥ - ١٩٨٥. .

.١٧(Al-Hakim's Questions by Al-Daraqutni). Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-

Daraqutni (deceased: ٣٨٥ AH), investigator: Dr. Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Publisher: Al-Ma'rif Library - Riyadh, ١st edition, ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

.١٨(Biographies of Noble Figures) Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH), edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Resala Foundation, ٣rd edition, ١٤٠٥ AH / ١٩٨٥ AD.

.١٩(An-Nawawi's Explanation on Muslim), Author: Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: ٦٧٦ AH), Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, Second Edition, ١٣٩٢.

.٢٠(Explanation of Sunan Abi Dawud), author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (died: ٨٥٥ AH), investigator: Abu Al-Mundhir Khalid bin Ibrahim Al-Masry, publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, ١st edition. , ١٤٢٠ AH - ١٩٩٩ AD.

.٢١(Explanation of the Problem of Antiquities), Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salamah bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri, known as al-Tahawi (died: ٣٢١ AH), edited by: Shuaib al-Arnaut, publisher: Al-Resala Foundation, ١st edition, ١٤١٥ AH, ١٤٩٤ AD.

.٢٢(Sahih Al-Bukhari), author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyah with the addition of Muhammad Fuad Abdul Baqi's numbering), ١st edition, ١٤٢٢ AH.

.٢٣(Sahih Muslim), author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (died: ٢٦١ AH), editor: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.

.٢٤(Sahih Ibn Khuzaymah) Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah bin Al-Mughirah bin Salih bin Bakr Al-Sulami Al-Naysaburi (deceased: ٣١١ AH), investigator: Dr. Muhammad Mustafa Al-Azami, Publisher: Islamic Office - Beirut.

.٢٥(Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra by al-Subki), Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (deceased: ٧٧١ AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Publisher: Hajar Printing, Publishing and Distribution, ٢nd edition, ١٤١٣ AH.

.٢٦(The Shafi'i Classes), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤ AH), edited by: Dr. Ahmed Omar Hashim, Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Publisher: Religious Culture Library, Publication Date: ١٤١٣ AH - ١٩٩٣ M.

.٢٧(The Reasons Contained in the Prophetic Hadiths by Al-Daraqutni), edited by: Dr. Mahfouz Al-Rahman Zain Allah Al-Salafi, ١st edition, publisher: Dar Taiba, Riyadh, ١٤٠٥ AH, ١٩٨٥ AD.

.٢٨(The reasons for the hadith by Ibn Abi Hatim). Investigation: A team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khaled bin Abdul Rahman Al-Jarisi, Publisher: Al-Humaidhi Press, ١st edition, ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٦ AD.

.٢٩(Uncovering the appendages of the seed). Nour al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman al-Haythami (deceased: ٨٠٧ AH), edited by: Habib al-Rahman al-Azami, publisher: Al-Resala Foundation, Beirut, ١st edition, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD.

.٣٠(Lisan Al-Mizan). By Ibn Hajar Al-Asqalani (deceased: ٨٥٢ AH), edited by: Abdel Fattah Abu Ghudda, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, ١st edition, ٢٠٠٢ AD.

.٣١(Musnad Ahmad), Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (deceased: ٢٤١ AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, ١st edition, ١٤١٦ AH - ١٩٩٥ AD.

.٣٢(Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir), author: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about ٧٧٠ AH), publisher: Al-Maktabah Al-Ilmiyya - Beirut.

.٣٣(Musannaf Abd al-Razzaq bin Hammam), Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Himyari al-Yamani al-San'ani (deceased: ٢١١ AH), edited by: Habib al-Rahman al-Adhami, publisher: Scientific Council - India, requested from: The Islamic Office - Beirut, ٢nd edition, ١٤٠٣ AH.

.٣٤(The Small Dictionary) Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (deceased: ٣٦٠ AH), edited by: Muhammad Shakur Mahmoud Al-Hajj Amir, publisher: Al-Maktab Al-Islami, Dar Ammar - Beirut, Amman, ١st edition, ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

.٣٥(Muwatta' of Imam Malik), author: Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (died: ١٧٩ AH), editor: Muhammad Mustafa Al-Adhami, publisher: Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works - Abu Dhabi - UAE, ١st edition, ١٤٢٥ AH - ٢٠٠٤ AD.

.٣٦(The Balance of Moderation), Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH), edited by: Ali

Muhammad al-Bajawi, publisher: Dar al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, ١st edition, ١٣٨٢ AH - ١٩٦٣ AD.

.٣٧(Jokes on the Book of Ibn al-Salah by Ibn Hajar), Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (died: ٨٥٢ AH), investigator: Rabee' ibn Hadi Umair al-Madkhali, publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia. , ١st edition, ١٤٠٤ AH / ١٩٨٤ AD.

.٣٨(Deaths of Notables and News of the Sons of the Time) Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan Al-Barmaki Al-Arbli (deceased: ٦٨١ AH), investigator: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader - Beirut.